

حديث صهيب : رفعه : « أُرِيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ سَبْحَةً بَيْنَ ظَهْرَانِي حَرَّتَيْنِ فَإِمَّا أَنْ تُكُونَ هَجْرًا أَوْ يُثْرِبَ »<sup>(١)</sup> .

ويعلم من هذا أن «الله» تعالى أطلع رسوله (ﷺ) على دار الهجرة ، وأراه إيها في الرؤيا ، وفي هذا إشارة إلى منزلة الهجرة والمهاجرين ، ومكانة المدينة المنورة وفضلها عند «الله» تعالى .

### حَدِيثُ الْهَجْرَةِ كَمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

قال الإمام البخارى رحمه «الله» تعالى : حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، أَنَّ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) زَوْجَ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَتْ : لَمْ أَعْقِلْ أَبُوِي قَطُّ إِلَّا وَهِيَ يَدِينَانِ الدِّينِ ، وَلَمْ يَمِرْ عَلَيْنَا يَوْمَ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ الرَّسُولُ (ﷺ) طَرَفِي النَّهَارِ بَكْرَةً وَعَشِيَّةً<sup>(٢)</sup> ، فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مَهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى بَلَغَ بَرْكًا<sup>(٣)</sup> الْغِمَادِ فَلَقِيَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ<sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْرَجَنِي قَوْمِي ، فَأُرِيدُ أَنْ أُسَبِّحَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي ، قَالَ ابْنُ الدَّغْنَةِ : فَإِنْ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ

(١) رواه البيهقي . (٢) رواه البخارى .

(٣) بَرْكٌ : بفتح الباء وسكون الراء والغمد بكسر الغين : هو موضع على بعد خمس ليالٍ من مكة إلى جهة اليمن .

(٤) القارة : هي قبيلة مشهورة يضرب بهم المثل في قوة الرمي .